مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد11/ العدد: 01 (2023)، ص: 1067-1079

# الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

# Stress and its relationship to the learning motivation among students of the third-year of secondary school.

سعدي فتيحة

جامعة مولود معمري، تيزي وزو، sadifatiha2015@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/12/02 تاريخ القبول: 2023/01/15 تاريخ النشر: 2023/03/05

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس، وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الضغط النفسي ومقياس الدافعية للتعلم على عينة قوامها (150) تلميذا وتلميذة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو، و باستخدام معامل الإرتباط بيرسون، واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس.

كلمات مفتاحية: الضغط النفسي، الدافعية للتعلم، التلاميذ،التعليم الثانوي.

**Abstract:** The current study aimed at trying to reveal the relationship between stress and learning motivation among

students of the third-year of secondary school, as well as revealing the significance of the differences in learning motivation among students of the third year of secondary school according to gender. And by using the descriptive approach, and applying the stress scale and learning motivation scale on a sample of (150) male and female students, who were selected in a simple random way in some secondary schools of Tizi-ouzou. By using the Pearson correlation coefficient and the (T) test to indicate the differences between the averages.

The results of the study showed the following:

-There is a statistically significant relationship between stress and learning motivation among students of the third-year of secondary school.

-There are no statistically significant differences in learning motivation among students of the third year of secondary school according to gender.

**Keywords:** stress, learning motivation, students, secondary school.

---

***المؤلف المرسل:** سعدي فتيحة

**1ـ مقدمة:**

يواجه الفرد في حياته اليومية الكثير من المواقف التي تعترض طريقه وتهدد مستقبله، وتعرض توازنه النفسي والجسمي إلى اختلال وقلق وتوتر وتعيقه في أداء مهامه، وتسمى هذه المواقف بالضغوط النفسية، التي أصبحت تمثل أهم الموضوعات الحديثة التي لها أثر كبير في مجتمعنا الحالي، وذلك لما لها من نتائج عويصة تعود بالضرر على الفرد والمجتمع.

وتعد الضغوطات النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين في علم النفس و علوم

التربية، وذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعانيها التلاميذ و المتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة للأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقاتهم وقدراتهم، وبالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة، ومن حيث مكانتها في التأثير على الفرد ورعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته وتزويده بمختلف المعارف والمعلومات، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب للتلاميذ، معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج والوسائل وطرق التدريس، مع توفر السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل من جميع النواحي العقلية والجسمية والعاطفية، حتى يتسنى لهم التمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والجسدية والمدرسية، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية.

وتلميذ السنة الثالثة ثانوي يتعرض هو الآخر لضغوط نفسية كثيرة ومتعددة المصادر، منها ما هو داخلي خاص به، ومنه ما هو خارجي مرتبط بالظروف المحيطة به، كالضغوط الأسرية والمدرسية خاصة وأنه مقبل على امتحان شهادة البكالوريا، الذي يسمح له بمواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الخاصة، واختيار التخصص الذي يتناسب مع ميوله واستعداداته وقدراته، وذلك لتحقيق أهدافه، ومن أجل تحقيق هذه الطموحات وهذه الآمال يجب أن تكون دافعية التلميذ للتعلم قوية كونها العامل الأساسي والضروري لرفع المستوى الدراسي لديه، لأن التعلم الناجح يقوم على مدى قوة دافعية التلميذ واستعداداته للتعلم ومستوى طموحه إلى جانب ما يشعر به اتجاه المحيط التربوي.

وتعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب وطرق

التفكير، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها، أو تحصيل المعومات والمعارف،ومن هذا المنطلق حاولنا تسليط الضوء على موضوع الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

**2. الإشكالية:**

لقد اتسمت مجتمعاتنا بالتطور المتسارع عبر العصور المختلفة وهذا خدمة للإنسان في كافة مجالات الحياة، وتماشيا مع المتطلبات التي يفرضها واقعه المعاش، سواء تعلق الأمر بالجانب المادي لحياة الفرد، أو حتى بصحته العامة و النفسية، وعلى الرغم مما وصل إليه الإنسان من تطور علمي وتكنولوجي وازدهار في العديد من الميادين، إلا أن هذا الرقي لم يمنعه من أن يقع فريسة لعدد من الاضطرابات والمشاكل التي هي في الواقع إفرازات حتمية عن هذا التطور الذي فاق عصوره السابقة.

ويعد الضغط النفسي أحد أهم الخصائص المميزة لحياتنا هذه، والتي أصبح الفرد فيها عرضة لكثير من مواقف الفشل والإحباط في تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات، ونتيجة لذلك ينفعل ويتألم، كما أن ازدياد وتنوع مستلزمات الحياة، وتنامي مستويات الطموح عما كان عليه دفع بالفرد إلى الكد والعمل المتواصل لتحقيق حياة سعيدة، وهذا ما يجعله يعيش تحت وطأة الضغط النفسي.

وقد عرف لازاروس وفلكمان (Lazaruse &Folkman ,1984) الضغط النفسي على أنه "العلاقة الخاصة بين الفرد والبيئة، والتي يقيمها الفرد على أنها مهددة لذاته ومتجاوزة لمصادره وإمكاناته".(Mazi & Verlhiac ,2013,P05)

و الضغط النفسي من المواضيع التي تناولها الكثير من الباحثين والعلماء في المجال التربوي لما لها من نتائج عويصة تعود بالضرر على الفرد والمجتمع، فهو حالة من الاضطراب وعدم كفاية الوظائف المعرفية للفرد، التي تتضمن مواقف

يدرك الفرد فيها بأن هناك فرق بين ما يطلب منه وقدرته على الاستجابة (الرشيدي ،1999،ص19) .

وبتصفح الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية للضغوط نجد عددا معتبرا منها يركز على شريحة التلاميذ والطلبة، لما قد تعانيه هذه الفئتين من ضغوط نفسية تفرضها عليها معطيات الحياة اليومية والدراسة،وتأثير ذلك على جوانبهم الشخصية والأدائية، وتؤكد دراسة "ماكدونالد" (Macdonald,1993) أن مصدر الضغط الدراسي لدى التلميذ هو نوعية التوضيحات التي يستخدمها المدرسون، والمناقشات داخل حجرة الدراسة.

وتشير دراسة "نايف فدعوس الحمد" (2013) إلى أن الطالبات الجامعيات يواجهن ضغوطا نفسية مرتفعة فيما يتعلق بالبعد الدراسي، وضغوط نفسية متوسطة ومتدنية على الأبعاد الاجتماعية، الأسرية والصحية والعاطفية.

وإذا كانت الضغوط النفسية تحتل مكانة مهمة في حياة التلاميذ بمختلف جوانبها خاصة العلمية منها، فإن هذا لا يعني أنها المتغير الوحيد الذي قد تتأثر به هذه الفئة، بل هناك متغيرات أخرى لا تقل أهمية عنه، و من بينها متغير الدافعية للتعلم، فالدافعية إذن تعد من المفاهيم الرئيسية المرتبطة بالعملية التعليمية، ويظهر دورها خاصة في الجانب التحصيلي للتلميذ الذي يتطلب أعمالا ذهنية متقدمة، حيث يكون الفرد فيها مدفوعا ذاتيا نحو تحقيق الأهداف المسطرة (أبو عواد ،2009، ص434) ، وبهذا يكاد يتأكد دورها في كل الأعمال التي تتطلب إنجاز عمل أو مهمة أو تحصيل، ما يدفع للاهتمام بها كمتغير تعليمي فردي، وإن تجعل هدفا في حد ذاتها، فتوجهها وتنميها (نايف يعقوب،2012، ص78).

ويذكر "الصافي"(2001) أن السلوك البشري في نظر الكثير من علماء النفس يكون وراءه دافع يستثيره ويوجهه في تحديد مستوى أدائه في الكثير من

المجالات والأنشطة التي يكلف بها، ويعد المجال التعليمي أهمها، حيث تعتبر الدوافع عاملا منشطا ومثيرا وموجها لسلوك التلاميذ نحو المهمات المتعلقة بتحصيلهم الدراسي. فالدافعية بمفهومها الشامل هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة (أبو جادو،1998، ص292).

وتعتبر الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم، أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو حل المشكلات، فكل تلميذ له مجموعة من الطموحات والرغبات تجعله يختلف عن الآخرين، فالتلميذ المتمدرس تلعب دوافعه دورا هاما في عملية التعلم من أجل الوصول إلى مستوى أعلى من النجاح، حيث أصبحت الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في المجال التربوي.

إذن تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثل الذكاء، والذاكرة والانتباه، وقد أثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ المرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم، ومن بين الدراسات التي أثبتت علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي دراسة نبيل محمد الفحل(1999) حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين والعاديين في التحصيل وفي الدافعية للإنجاز لصالح المتفوقين(دوقة وآخرون، 2011 ،ص ص88-90).

وتؤكد دراسة "سان نروك" (2003) أن الأفراد الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكثر من غيرهم ويحققون نجاحا أكثر، وأن الأفراد الذين يتميزون بدافعية تعلم منخفضة يكون تحصيلهم أقل من طموحاتهم (عبد اللطيف،20001، ص83 ).

وقد بينت نتائج دراسة "نايفة" و"يوسف قطامي"(1996 ) على عينة من الطلبة المتفوقين دراسيا، أن لهذه الفئة دافعية معرفية للتعلم مرتفعة، كما أكدت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية المعرفية تعزى لمتغير الجنس.

كما يشير "البيلي وآخرون" (1998) إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها :التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده "جونسون "و"جونسون"(1995) أن الدافعية للتعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم، فهي تشمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ(البيلي وآخرون،1998،ص 271).

وانطلاقا من هذا أردنا في الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس؟

**3. الفرضيات:**

ـ توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس.

**6ـ تحديد المفاهيم:**

**1.6ـ الضغط النفسي:**

يعرف الضغط النفسي بأنه << حالة من التوتر الجسمي والنفسي، تصيب الفرد عندما يتعرض لأحداث ومواقف تستلزم منه مطالب تكيفية قد تكون تفوق احتماله وإمكانياته >> (Mazé &Verlhiac,2013 ,P5).

**و يرى "بيك" (BECK,1986) الضغط النفسي على أنه** << استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف يضغط على تقدير الفرد لذاته، أو مشكلة ليس لها حل تسبب له الإحباط وتعوق اتزانه، أو موقف يثير أفكارا عن العجز واليأس والاكتئاب>>.

كما يشير "كوبر" إلى أن الضغط النفسي هو<< عدم تكافؤ إمكانيات الفرد مع المطالب البيئية الموضوعة على عاتقه أو الظروف التي يواجهها، وقد تحدث المشكلة عندما تكون قدراته غير كافية لمواجهة المتطلبات الجسمية والاجتماعية>> (وليد السيد وسعد، 2008، ص ص128 ـ129 ).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الضغط النفسي هو حالة من الشعور بالضيق، تظهر عندما يواجه الشخص متطلبات تفوق قدراته وإمكاناته.

ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي على مقياس الضغط النفسي لسيد نوال (2009).

**2.6ـ الدافعية للتعلم:**

تعرف الدافعية للتعلم على أنها<< حالة خاصة من الدافعية، تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم>> ( ثائر غباري،2008، ص50).

ويرى "أبو جادو " الدافعية للتعلم على أنها << استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة >> (أبو جادو،1998،ص292).

وكما يشير "العناني" إلى أن الدافعية للتعلم هي << حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي، وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم>> (العناني،2008،ص133).

نستخلص من خلال ما سبق أن الدافعية للتعلم هي الرغبة التي يمتلكها المتعلم، والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي من خلال إجابته على فقرات مقياس الدافعية للتعلم الذي أعده أحمد دوقة وآخرون.

**3.6ـ التعليم الثانوي:**

يعرف التعليم الثانوي على أنه << مرحلة من التعليم تشكل حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، ويقدم هذا التعليم لاستكمال وتوسيع وتعميق التكوين والمعارف المكتسبة في التعليم المتوسط، وذلك من أجل تسهيل إدماجهم في الحياة الاجتماعية والمهنية، وتزويدهم بالمعارف النظرية والعملية، كما يحضر التلميذ لمواصلة الدراسة الجامعية>>( بن جابر،2004، ص249).

ويشير "بن سالم" إلى أن<< التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي، وعادة ما يسمى التعليم ما بعد المتوسط، وينتقل التلاميذ إلى مرحلة التعليم الثانوي العام المتخصص والتقني >>( بن سالم،1999، ص77).

من خلال تناولنا لهذه التعاريف يمكن القول أن التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي والتكوين المهني، وتمتد هذه المرحلة لمدة ثلاث سنوات، وتختتم بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا للتوجه إلى التعليم العالي، أو الإخفاق فيها والالتحاق بالتكوين المهني أو الحياة العملية.

**7 ـ حدود الدراسة:**

**7 ـ 1 ـ الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في ثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو، والتي تتمثل في كل من ثانوية تامدة الجديدة بتامدة، ثانوية شيهاني بشير بعزازقة، وثانوية حمكي إدير بمدينة تيزي وزو.

7ـ **2 ـ الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال شهر مارس للسنة الدراسية 2021/ 2022م.

**7-3- الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو للسنة الدراسية 2022/2021.

**8 ـ إجراءات الدراسة:**

**8-1- منهج الدراسة:**

يتوقف تحديد المنهج الذي يطبقه الباحث في دراسته على المشكلة أو الظاهرة المدروسة، وعلى هذا الأساس تختلف وتتنوع مناهج البحث العلمي، و في الدراسة الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة موضوع الدراسة ، الذي يتمثل في الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

**8-2- مجتمع وعينة الدراسة:**

يشتمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ولاية تيزي وزو، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذا وتلميذة منهم (80) إناث، و(70) ذكور، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث ثانويات بولاية تيزي وزو للعام الدراسي (2022/2021) وهي كالآتي : ثانوية تامدة الجديدة بتامدة، ثانوية شيهاني بشير بعزازقة، وثانوية حمكي إدير بمدينة تيزي وزو، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 70 | 46.67 |
| إناث | 80 | 53.33 |
| المجموع | 150 | %100 |

**8.** 3ـ أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياسين، مقياس الضغط النفسي ومقياس الدافعية للتعلم.

**8.3.1ـ مقياس الضغط النفسي:**

اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس الضغط النفسي لسيد نوال(2009) المكون من (37) بندا، ويتكون من أربعة محاور وهي:

ـ المحور الأول: الخوف من الامتحان: ويضم البنود من 1 إلى 12.

ـ المحور الثاني: القلق من الامتحان: ويضم البنود من 13 إلى20.

ـ المحور الثالث: تدخل الأسرة في مصير دراستي: ويضم البنود من 21 إلى 30.

ـ المحور الرابع: علاقة المستقبل بالدراسة: ويضم البنود من 31 إلى 37.

وأمام كل عبارة خمسة بدائل للإجابة (أوافق بشدة، أوافق، ليس لي رأي، أعارض،أعارض بشدة)، وتنقط العبارات الإيجابية بالترتيب كالتالي (5، 4، 3، 2، 1) ، أما العبارات السلبية فينعكس التنقيط. ( سيد ، 2009).

تم التأكد من صدق المقياس بإتباع طريقة صدق الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود مقياس الضغط النفسي والدرجة الكلية له على عينة استطلاعية قوامها (35) تلميذا من غير عينة الدراسة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.41 ـ 0.75)، وهذا ما يدل على صدق المقياس.

كما تم التأكد من ثبات المقياس في هذه الدراسة بطريقة التناسق الداخلي، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ($\alpha$) (0.82)، وهذا ما يدل عل أن المقياس يمتاز بثبات جيد .

**3.8ـ 2ـ مقياس الدافعية للتعلم:**

وهو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون ، ويتكون المقياس من (50) فقرة موزعة على (6) أبعاد وهي كالآتي:

ـ البعد الأول: بعد إدراك المتعلم لقدراته ويحتوي على (18) فقرة.

ـ البعد الثاني: بعد إدراك قيمة التعلم ويحتوي على (13) فقرة.

ـ البعد الثالث: بعد إدراك معاملة الأستاذ ويحتوي على (06) فقرات.

ـ البعد الرابع: بعد إدراك معاملة الأولياء ويحتوي على (04) فقرات.

ـ البعد الخامس: بعد إدراك العلاقة مع الزملاء ويحتوي على (05).

ـ البعد السادس: بعد إدراك المنهج الدراسي ويحتوي على (04) فقرات (دوقة وآخرون،2011).

وطبق هذا المقياس في الدراسة الأساسية بعد أن تم حساب خصائصه السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (35) تلميذا ، حيث

اعتمدنا في حساب الصدق على طريقة صدق الاتساق الداخلي، حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة بالنسبة لكل من الأبعاد والمقياس ككل، وكانت محصورة بين (0.74 ـ0.95).أما بالنسبة للثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون (0.94)، وهذا ما يدل على أن المقياس يمتاز بصدق وثبات جيد.

**8.4ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

قامت الباحثة بمعالجة بيانات الدراسة الميدانية بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، باستخدام كل من معامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

**8.5ـ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**8ـ5ـ1ـ عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:**

تنص الفرضية الأولى على أنه << توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي>>.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الضغط النفسي لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ودرجات دافعيتهم للتعلم.

**جدول رقم (02): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الضغط النفسي ودرجات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.**

| N | قيمة معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|
| 150 | +0.42 | 0.01 | دالة |

يتضح لنا من الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الارتباط بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم تقدر بـ (0.42+) ، أي أنه هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يشير إلى تحقق الفرضية القائلة:<< توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي >>.

وهذا يعني أنه كلما ارتفع الضغط النفسي ترتفع الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الضغط النفسي أصبح ضغط إيجابي كما عرفه "الشيخان" << بأن الضغط النفسي هو تلك التغيرات والتحديات التي تفيد الفرد في نموه وتطوره، وهذا النوع من الضغط يحسن من الأداء العام وزيادة الثقة بالنفس >> (الشيخان، 2003، ص13).

وهذا ما يبين دور مصادر الضغوط النفسية الضاغطة على زيادة الدافعية لدى التلاميذ، والاهتمام أكثر بتحسين أدائهم التحصيلي الناتج عن نوع المصدر الضاغط (الأسرة، المجتمع، محيط المدرسة، ...الخ ) ، وهذا ما يشير إليه "الرشيدي" بأن ارتفاع مستوى قوة الدافع يجعل الأفراد يميلون إلى أن يكونوا أكثر حدة من الناحية الفيزيولوجية، فقد أعطى الأفراد الذين أقرو بقوة الدافع توضيحات بارتفاع قوة الضغط، وأظهر التلميذ ذو الحاجات المرتفعة تنشيطا مرتفعا باعتبار أن قوة الحاجة تحدث تنشيطا عند الأفراد مما يؤثر في اليقظة الذاتية لديهم، ومن ناحية أخرى يتحرك الفرد تحت تأثير الضغوط التي يتعرض لها ، ويكون شخصيته اشتقاقا من هذه الضغوط ومحاولة التغلب عليها، فالضغوط عند قدر معين لازمة وضرورية لتنشيط الدوافع و الحاجات ولديناميكية الشخصية، وقدرتها على تحقيق الأهداف وارتفاع الحاجات (الرشيدي، 1999، ص11).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "محمد جاسم" (2004) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين نوع الضغوط والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

وتختلف مع نتائج دراسة "حمري " و "بوقصارة " (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى المدارس التحضيرية.

**8.5.2.عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:**

تنص الفرضية الثانية على أنه << توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس>>.

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بتطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث بلغت قيمة(F) (0.85)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0.44)، وهذا ما يشير إلى وجود التجانس بين أفراد العينة في الدافعية للتعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها.

**جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس.**

| الجنس | N | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة (ت) | القيمة الإحتمالية | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | **70** | **132.00** | **20.25** | **-0.54** | **0.58** | **0.05** | **غير دالة** |
| **إناث** | **80** | **133.00** | **18.97** | | | | |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الدافعية للتعلم لدى الذكور يقدر بـ (132.00) وبانحراف معياري (20.25)، أما المتوسط

الحسابي لدرجات الدافعية لدى الإناث يقدر بـ (133.00) وبانحراف معياري (18.97)، وبلغت قيمة (ت) (0.54-)، وتقدر القيمة الاحتمالية لها (0.58)، وهذا ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا ما يشير إلى عدم تحقق الفرضية القائلة: << توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس>>.

و يمكن إرجاع ما توصلنا إليه أي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس، إلى تعرض أفراد العينة ( ذكور وإناث) لنفس المثير وهو إقبالهم على اجتياز امتحان مصيري ألا وهو شهادة البكالوريا، حيث هناك الرغبة و الإسرار لدى كلا الجنسين لنيل شهادة البكالوريا والالتحاق بالجامعة.

وكذلك يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التقارب في الإطار المرجعي الثقافي والدراسي بين الجنسين، مما يجعل دافعيتهم للتعلم غير مختلفة، وكذلك تساوي الطموح بين الذكور والإناث في المسار الدراسي، وتغيير نظرة المجتمع لمواصلة الإناث للدراسة، ومشاركتها الجنس الآخر في تحمل المسؤولية،حيث أصبحت المرأة منافسة للرجل في كل مجالات الحياة، فلم يعد ينظر إليها على أنها خلقت لخدمة الآخرين فقط، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها شقيقة الرجل وتعمل، تكد، تبني، تتعلم...الخ، كما أن المجتمع بحاجة إلى الفئة المتعلمة، ولذلك يسعى كل من الذكور والإناث إلى تحقيق طموحاتهم المستقبلية سواء في الدراسة أو في المهنة، وذلك عن طريق المثابرة والتفاؤل، فكل من الذكور والإناث يسعون إلى إبراز قدراتهم على تجاوز المشكلات، وإحداث التوازن ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوسط المدرسي لا يقوم على المفاضلة بين الذكر والأنثى، وقد يكون للممارسة التفاعلية التعليمية للأستاذ اتجاه الجنسين دور في عدم وجود فروق في دافعية التعلم.

وجاءت نتائج هذه الدراسة موافقة لنتائج دراسة "التركي" (1988) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب الجنس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "العمر"(1995)، "العايب"(2010)، "طرويش"(2010)، "بوقصارة" و"حمري"(2015)،"حمادي" و"التجاني"(2020)، حيث توصلت كلها إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافعية للتعلم(شبحة و بن الزين،2021،ص169).

**9. الخاتمة:**

تتمحور هذه الدراسة ضمن الدراسات الاجتماعية التربوية، بحيث عالجت موضوع الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ويعتبر الضغط النفسي من أهم العوامل المؤثرة على تلميذ التعليم الثانوي سلبا أو إيجابا، كما قد يتأثر هذا الأخير بعدة عوامل أخرى منها دافعية التعلم، والتي تشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية من أساتذة ومرشدين و مسؤولين، باعتبارها طاقة تحرك سلوك الأفراد وتؤدي إلى رفع مستوى أدائهم وتحسينه.

وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس.

وقد انطلقنا من خلال هذه الدراسة بتحديد الإطار العام للإشكالية وتحديد المفاهيم، وبهدف معالجة الموضوع تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي. كما تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الضغط النفسي ومقياس الدافعية للتعلم، وذلك بعد التأكد من خصائصها السيكومترية وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وبعد الحصول على البيانات قمنا بمعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي حسب الجنس.

وتبقى هذه النتائج في الحدود الزمنية والمكانية والبشرية، وأدوات جمع البيانات والمنهج المستخدم.

**10- الاقتراحات:**

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار النتائج المتوصل إليها من قبل المرشدين التربويين، والأولياء وكل الأطراف المعنية بالعملية التربوية.
- ضرورة الاهتمام بالحالة النفسية للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- العمل على تصميم برامج إرشادية في الميدان النفسي والتربوي، لتنمية مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي والتخفيف من الضغوط النفسية.
- تعيين أخصائيين نفسانيين في كل مؤسسة تربوية، لعلاج المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ.

**11. المراجع:**

- أبو جادو، محمد علي.(1998). *علم النفس التطويري*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أبو عواد، فريال. (2009). **البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية(AMS)، دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر من مدارس وكالة الغوث في الأردن**. *مجلة جامعة دمشق*، 25(03)،433.471.

- بن سالم، عبد الرحمان.(1999). *علم النفس التربوي*. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر والصمادى، أحمد عبد المجيد.(1997). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- خليفة،عبد اللطيف. (2001). ***الدافعية للإنجاز***.الأردن: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- دوقة، أحمد وآخرون.(2011). *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- الرشيدي، هارون توفيق .(1999). ***الضغوط النفسية (طبيعتها، نظرياتها)***. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

- سيد، نوال.(2009).***الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا***، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علوم التربية، جامعة الجزائر،الجزائر.

ـ شبحة، عائشة وبن الزين نبيلة.(2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة متليلي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 07(04)، 157.173.

ـ الشيخان، سمير.(2003). ***الضغط النفسي***. لبنان:دار الفكر.

ـ العجمي، محمد حسن.(2007). *الاعتماد على ضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام*. مصر: دار الجامعة الجديدة.

ـ العناني، حنان عبد الحميد.(2008). *علم النفس التربوي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ـ غباري، ثائر أحمد. (2008). ***الدافعية بين النظرية والتطبيق***. لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ـ فدعوس الحمد، نايف .(2013). **الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية أربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات**. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المنامة،14(03)، 129.154.

ـ قطامي، نايفة و قطامي، يوسف.(1996). **أثر متغير الجنس والصف ودرجة داخلية الضبط في الدافعية المعرفية للتعلم عند الطلبة المتفوقين دراسيا في منطقة الأغوار الوسطى**. *مجلة كلية التربية لجامعة الإمارات*،ع13، 213 ـ251.

ـ القني، عبد الباسط.(2007). *القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي*،رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

ـ الكيكي، محسن محمود أحمد .(2007). **الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مركز محافظة نيوي**. *مجلة جامعة التربية والعلم*،14(04)، 256 ـ 279.

- نافذ نايف، يعقوب.(2012). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك**. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 03(01)، 89-105.

- وليد السيد، خليفة و سعد مراد علي.*(2008). الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي*. مصر: *دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر*.

-Mazé,c & Verlhiac ,F. (20013). Stress et stratégie de coping d'étudiants en première année universitaire: rôles instinctifs de facteurs transactionnels et dispositionnels**.** *Psychologie Française*,01-13.